مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

المديح النبوي في الشعر النسائي المعاصر
Prophetic Praise by Contemporary female poets

د. ليلى لعوير
Laouir02@yahoo.fr
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

تاريخ الإرسال: 2020/01/19 تاريخ القبول: 2021/01/24

الملخـــص:

يعتبر المديح النبوي من أهم موضوعات الشعر العربي، فمنذ بزوغ فجر الإسلام إلى يومنا هذا، نظم الشعراء المسلمون ولا يزالون قصائد كثيرة حبا في النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ وتعظيما لشخصه وإقرارا برسالته المفعمة بالخير بوصفه في المخيال العربي والإسلامي والإنساني نموذجا قيميا متعاليا عما هو سائد في الخلق والعلم والتواضع والرحمة.

ولم يكن مدح النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ مقتصرا على الرجال دون غيرهم، فقد مدحته شاعرات كثيرات وامتد المدح إلى عصرنا، ومن ثمّ تحاول هذه المقالة الانفتاح على موضوع المديح النبوي في الشعر النسائي المعاصر والتعريف به وتتبع مساره والوقوف على موضوعاته وتجلية المشترك المضموني بين الشاعرات، من خلال استقراء لنماذج من شعرهنّ، نبين فيه كيفية تعاملهن مع فن المديح النبوي، وتمثلاته في شعرهن وأبعاد هذا المدح وخصوصيته شكلا ومضمونا.

الكلمات المفتاحية:، المديح، المديح النبوي، الشعر النسوي المعاصر، المديح النبوي في الشعر النسائي المعاصر

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

Abstract:

Prophetic praise is a main theme of Arab poetry Since the emergence of Islam, Muslims poets have never ceased to compose poems praisinf the Prophet-peace and blessing be upon him- expressing their love and respect towards him, recongnizing his message of goodness, describing him through the imagination of the Arabs, the Muslims, and the whole humanity as a supreme model of values in terms of morality, knowledge, modesty and mercy.

Prophetic praise has not been reserved to masculine poets as many female poets have been praising the prophet till now. This paper is an attempt to uncover prophetic praise by Contemporary female poets, tracking its development, deciphering its themes and identifying their common points among female poets through a sample of their poems. The examined samples would show the way they deal with prophetic praise in terms of dimensions, features, form and content.

Keywords: Praise**;** Prophetic Praise. Contemporary female poets; prophetic praise by Contemporary female poet

يمثل الرسول ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ في المخيال الجمعي الإسلامي والإنساني عموما، النموذج الأعلى والإنسان الكامل الذي استطاع أن يمنح البشرية قواعد وجود مستقل، عما هو سائد وعدمي وسلبي ولا إنساني، حين نبه العقل البشري للتدبر في عالم الأكوان ومنح الوجدان طاقة إيمانية مختلفة رسمت معالم الوجود الحر في الزمن الفاني، هذا الوجود الذي يبدأ من إيمان المرء بالرسالة الخالدة الداعية إلى توحيد الله عز وجلّ وحسن تعمير الأرض وتمثّل الأخلاق الفاضلة والشمائل الحميدة التي توحي بالتقدير البصير لوظيفتنا على وجه الأرض، وهو أمر تشترك فيه كل الشعوب الإسلامية ولكنها تختلف

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

في طريقة الاحتفاء بهذا النبي العظيم إما بتمثل أخلاقه العالية أو بتقفي آثاره العملية أو بنشر أخلاقه وفضائله بين الإنسانية.

ولعل أبرز ما ميّز أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرحمة قال تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ** ﴾[1] وقد وصف نفسه صلى الله عليه وسلّم بأنّه "نبي التوبة ونبي الرحمة"[2] وسجّل القرآن الكريم ما عليه من دماثة الخلق ولين الجانب: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾[3] ممّا جمع الناس على محبته والالتفاف حوله ودعاهم للتغني بمآثره ومدحه منذ بدايات الصراع بين دعوة الإسلام والمشركين سواء في الدور المكي أو المدني من الدعوة[4].

ولما كان الشعر ديوان العرب وحافظ مآثرهم وأغراضهم فقد، دأب الشعراء منذ الوهلة الأولى للدعوة الإسلامية المجيدة، على مدح الرسول، صلى الله عليه وسلم تعبيرا عن عواطفهم الجياشة، ودفاعا عن رسالته الخالدة في ظل صراع القيم، وتأكيدا على فرادته كنموذج في تاريخ البشرية، ويعدّ هذا المديح هو البذرة الأولى لفن المدائح النبوية[5]

---

[1]– سورة الأنبياء الآية 107

[2]– جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث، تحقيق: عباس أحمد صقر، أحمد عبد الجواد، دار الفكر، إشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، 1414هـ–1994م، ج2 ص 195.

[3]– سورة القلم الآية 4

[4]– للتوسع انظر محمود علي المكي: المدائح النبوية، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر لوجمان ط1، سنة1991، ص17

[5]– المدح **لغة:** نقيض الهجاء وحسن الثناء يقال مدحته مدحة واحدة ومدحه ويمدحه مدحا ومدحة والصحيح أنّ المدح المصدر والمدحة اسم والجمع مدح وهو المديح والجمع مدائح، ونظيره حديث وأحاديث. قال أبو ذؤيب الهذلي: لو كان مدحه حيّا منشرا أحدا أحيا أباكن يا ليلى الأماديح". انظر: ابن منظور ت711هـ: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان ط3، سنة1414هـ1993

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

ج2ص589 ومنها" مدح مدحه وامتدحه، وفلان ممدوح وممتدح وممدّح، يمدح به كل لسان ومادحه، وتمادحوا، والعرب تتمدّح بالسّخاء، ويتمدّح إلى الناس يطلب مدحهم" انظر: أبو القاسم الزمخشري ت538: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ص1 سنة 1419ـــ1998، ج2 ص199ومنها أيضا: المدح بمعنى الوصف بالجميل، يقابله الذمّ والمدح من قولهم: امتدحت الأرض إذا اتسعت، فكأنّ معنى مدحته، وسعت شكره، والمديح والمدحة بالكسر، والأمدوحة بالضم ما يمدح به الشعر، وتمدّح الرجل إذا تكلّف أن يمدح وقرض نفسه وأثنى عليها" انظر: الزبيدي ت1205هـــ: تاج العروس، دار الهداية، د ت ط، ج7، ص111ولعلنا نلحظ هنا أنّ لفظ المدح جاء عكس الهجاء وارتبط بدلالات عدة منها الوصف الجميل، الاتساع، الثناء على النفس وقرض الشعر عليها.

أما **اصطلاحا:** فهو غرض شعري جوهره الثناء والتنويه بمناقب الممدوح وقد عرّفه عمر فروخ: بأنه "فن من فنون الشعر كان الجاهليون يمدحون بالمكارم التي يفتخرون بها " انظر: تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1341هـــ 1941، ج1، ص83 وأشار شوقي ضيف إلى أن المدح في الجاهلية كان على ضربين الأول: مديح للشكر والإعجاب ويغلب على أهل البادية مثلما هو عند امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى والثاني مديحا للتكسب يغلب على أهل الحضر كما هو الشأن عند النابغة والأعشى' انظر: تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة، ط24، ص210.ـــ211 وعرفه زكي مبارك: بأنه فن من فنون الشعر التي أذاعها التصوّف، فهو لون من التعبير عن العواطف الدينية وباب من الأدب الرفيع، فهو لا يصدر إلا عن القلوب المفعمة بالصدق والإخلاص، وهو عبارة عن قصائد مدحية منظومة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم أو هو الشعر الذي يتناول بالإشادة بمقام النبي الكريم الخلقية والخلقية وذكر معجزاته والتنويه بغزواته والإفصاح عن حبه والشوق إليه والإكثار من الصلاة عليه، وقد اختلف مؤرخوا الأدب في نشأته فمنهم من ربطة بالدعوة الإسلامية ومنهم من قال بأنه فن مستحدث لم يظهر إلا في القرن السابع للهجرة مع شرف الدين البوصيري، وسلك التعبير عن إجلال النبي صلى الله عليه وسلم طريقين اثنين هما المديح والمولديات وهناك من أضاف البديعيات "للتوسع انظر ـــ زكي مبارك: المدائح النبوية: دار المحجة البيضاء، ص وانظر أيضا طاهر أحمد مكي: مقدمة في الأدب الإسلامي المقارن، عين للدراسات الانسانية الاجتماعية مصر، ط1 سنة1994 ص324 وما بعدها.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

الذي قدّر له بعد قرون أن يستقل بذاته ويصبح من أكثر موضوعات الشعر حضا وشيوعا وقبولا وكان من أوائل مادحيه، حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن زهير الملقب بصاحب البردة "رغم أنّ الرسول ــ صلى الله عليه وسلم كان عازفا عن مدح الشعراء وموجها كل همّه إلى صرف الشعراء نحو تأكيد أسس الدين الجديد ونشر الرسالة والتمكين لها في أرجاء الأرض"[1].

لم يكن مدح النبي صلى الله عليه وسلم مقتصرا على الرجال دون النساء، فقد خصته بعض الشواعر في عصره بالذكر فذهبن يمتدحنه ويرثينه ويشدن بفضله وكرمه وأخلاقه، وكنّ أمثلة تحتذى، في فن القول وقوة البيان وفصاحة اللسان، فهذه الشيماء بنت الحارث السعدية ــ أخت النبي من الرضاعة تمدحه وهي ترقصه بقولها

حتى أراه يافعا وأمردا يارب ابق لنا محمدا
ثمّ أراه سيدا مسوّدا واكتب أعاديه معا والحسّدا
واعطه عزا يدوم أبدا [2]

وهذه عمته عاتكة بنت عبد المطلب تبكيه مادحة خلقه ودينه حين هاجر من مكة إلى المدينة قائلة:

أعينيّ جودي بالدموع السواخم على المصطفى كالبدر من آل هاشم
على المرتضى والبر والعدل والتقى وللدّين والدّنيا مقيم المعالم[3]

[1]– سامي محمد العاني: الإسلام والشعر، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع 66 سنة 1983، ص 132.

[2]– أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني المتوفي 852، تحقيق: عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، سنة1415، ج8، ص 206.

[3]– محمد أحمد درنيقة: معجم أعلام شعراء المديح النبوي، تحقيق: ياسين الأيوبي، دار مكتبة الهلال

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

وتقول في رثائه:

يا عين جودي ما بقيت بعبرة سحا على خير البرية أحمد
يا عين فاحتفلي وسحّي وامسحي فابك على نور البلاد محمد
فابك المبارك والموفق والتقى حامي الحقيقة ذا الرشاد المرشد [1]

لقد كان رثاء عاتكة للرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الأبيات عميقا، إذ بقدر ما حملت الأبيات من معاني الحرقة والأسى إلاّ أنّها ربطت الرثاء بالمدح، وهذا لعظمة محمد صلى الله عليه وسلم وخصوصيته كنبي يصل الحقيقة بالزمن الأبدي وإلى هذا أشار الدكتور زكي مبارك حين قال: "إنّ أكثر المدائح النبوية قيل بعد وفاة الرسول وما يقال بعد الوفاة يسمى رثاء إلا في رسول الله يسمى مدحا، كأنهم لاحظوا أنّ رسول الله موصول بالحياة، وأنهم يخاطبونه كما يخاطبون الأحياء"[2] ولعلنا نلحظ هذا أيضا في رثاء عمته صفية بنت عبد المطلب له فهي مدحته من حيث أرادت رثاءه، حين قالت موجهة خطابها لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أفاطم فابكي ولا تسأمي بصحبك ما طلع الكوكب
هو المرء يبكي بحق البكا هو الماجد السيد الطيّب
فأوحشت الأرض من فقده وأنّ البرية لا تنكب
فمالي بعدك حتى الممات إلا الجوى الداخل المصلب

ط1 دت ط، ص196.

[1]– أبو محمد عبد المحسن السلمان: مجموعة القصائد الزهديات مطابع الخالد للأوفسيت، الرياض ط1، سنة1409ه ج2، ص395.

[2]– زكي مبارك: المدائح النبوية: دار المحجة البيضاء، ص 18

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

ليبك الرسول وحقت له شهود المدينة والغيّب[1]

و لم يتوقف المدح عند أهل قرابته بل لقد مدحته أيضا أم السعد الحميري المعروفة بسعدونة[2] وتمنت لثم نعله عليه الصلاة والسلام لكثرة حبها له ووجدها به تقول:

سألتم التمثال إذ لم أجد للثم نعل المصطفى من سبيل
لعلني أحظى بتقبيله في جنة الفردوس أسنى مقيل
في ظل طوبى ساكنا آمنا أسقى بأكواب من السلسبيل
وأمسح القلب به عله يسكن ما جاش به من غليل
فطالما استشفى بأطلال من يهواه أهل الحب في كل جيل[3]

لقد كان مسار النساء في مدح الرسول صلى الله عليه ممتد ا على قلّته، إذ صحيح أنهن لم يبلغن شأو الشعراء الرجال في كثرة مدحه حيث ظل اسمه ألقا على ألسنتهم أبرزته العصور المتتالية التي صدّرت محمد بن سعيد البوصيري المتوفي سنة 697 شاعرا مميزا "أفاض في مدائحه حتى استغرقت الشطر الأكبر من ديوانه متأثرا خطا كعب وحسان، وكان بهذه الوفرة من القصائد التي تأتي الهمزية والبردة في مقدمتها، قد خطّ الطريق لاحقا أمام شعراء المدائح النبوية الذين جاؤوا بعده فنجد صفي الدين الحلّي المتوفي سنة

[1]– أبو محمد عبد المحسن السلمان: مجموعة القصائد الزهديات، ج 2ص 296.

[2]– هي أم السعد بنت عصام بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن يحي ابن ابراهيم بن خلصة الحميري الكتامي المعروفة بسعدونة كانت راوية وشاعرة وأديبة روت عن أبيها وجدها وأخيها وتوفيت سنة 640هـ للتوسع انظر: الذيل والتكملة لكتابي المصول والصلة ل: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي المتوفي سنة 703هـ

[3]– أحمد بن محمد المقري التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ـ لبنان، ط1سنة 1997ج4 ص 166

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

750 للهجرة ينظم في مديح الرسول ص البديعية على غرار بردة البوصيري يسميها **الكافية البديعية في المدائح النبوية** ونرى بعد البديعيين يتبارى في نظم بديعيات على شاكلة بديعيته يمدحون بها الرسول ص، منها بديعية ابن جابر الأندلسي المتوفي سنة 780 للهجرة التي سمّاها: "**الحلة السيرا في مدح خير الورى** وبديعية ابن حجة الحموي المتوفى سنة 837 وسواها كبديعية عائشة الباعونية الدمشقية[1] المتوفاة سنة 922 للهجرة وسمتها: **الفتح المبين في مدح الأمين**"[2].

وهنا يجدر القول أن عائشة الباعونية ببديعيتها هذه سجلت تفوقها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم حيث فاقت بمعانيها ـــ على ما يقول النقاد ـــ بديعية صفي الدين الحلي وابن حجة وسائر أهل البديع وذوي العرفان[3] وكانت الواحدة في نساء عصرها من زاحمت الرجال في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وتفوقت عليهم يقول عنها

[1]– هي الشيخة أم عبد الوهاب عائشة بنت جمال الدين يوسف بن أحمد بن ناصر الباعونية الدمشقية نسبت إلى قرية باعون من منطقة عجلون في الأردن ولدت في الصالحية وهي أحد أحياء مدينة دمشق وتوفيت فيها سنة 922هـ 1516م وهي شاعرة فقيهة وزاهدة كانت من علماء جيلها عاشت في أواخر العصر المملوكي برزت في مجالات المعرفة كالفقه والسيرة والحديث النبوي واشتهرت ببديعيتها التي تميزت بها عن سائر النساء للتوسع انظر: نجم الدين محمد بن محمد الغزي: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق خليل منصور دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان ط1سنة 1418هـ 1997م ج 1ص 288 وانظر أيضا خير الدين بن فارس الزركلي: الأعلام، دار العلم، ط بيروت، لبنان، الملايين، ط15سنة 2002م ج3، ص241

[2]– انظر: محمد عادل الهاشمي: أثر الإسلام في سورية مكتبة المنار، الأردن، الزرقاءط1 سنة 1986، ص51ـــ52

[3]– للتوسع انظر: زينب العاملي: الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ط4، سنة 1321هـ 293

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

أحمد حسن الزيات: "يثير عاطفة الإعجاب في المرء أن يرى في هذا العصر المظلم امرأة كالباعونية تبارز الرجال في العلم والأدب ولا يعيبها أن تكلف بالسجع، وتتكلف البديع، وتغوى باللفظ وتقصر إلهامها على المدائح النبوية، فإن المرء صنيع بيئته والشعر الحق مرآة صاحبه وصورة قلبه"[1].

واصل الشعراء مدح النبي صلى الله عليه وسلم إلى عصر النهضة الحديثة بروائع الشعر تجلت في مطولة محمود سامي البارودي المسماة" كشف الغمة في مدح سيد الأمة" و"نهج البردة" وذكرى المولد لأحمد شوقي وامتدت إلى أشعار عمر أبو ريشة وخليل مردم وأنور العطار وغيرهم كثر، لكن المدح النسوي للنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بتلك القوة التي عرفت عند الشعراء الرجال، وإن وجد ت فهي قليلة أو مغمورة تحتاج إلى تقصي وبحث وذلك راجع في اعتقادي لانصراف الباحثين عن تتبع إبداعات النساء في المديح النبوي كموضوع وانغلاق المجتمع الاسلامي وعدم تشجيعه للإبداع النسوي في ظل شيوع فهم خاطئ على مستوى الضمير الجمعي، لفاعلية المرأة في فعل الحياة وفعل الكتابة. ولعلي لاحظت هذا وأنا أحاول أن أجد بين الكتب النقدية الحديثة والمعاصرة من تمثل بأسماء شعرية عالجت هذا الموضوع أو خاضت فيه باستفاضة.

إنّ الشعر العربي المعاصر عموما وعبر العقود التي تلت نكبة فلسطين سنة 1948، يكاد يخلو من المدائح النبوية التي قصّرها أصحابها على المديح وحده بفعل الانخراط في تيار الحداثة، وتفاعل أكثر الشعراء والشاعرات مع موضوعات الذات والوطن والحرية وأسئلة الوجود، ويمكن أن نتمثل لذلك بشاعرات ك: فدوى طوقان وملك عبد العزيز وغيرهن ممن عشن أرق السؤال ووجع الاغتراب في ارتياد المجهول، نتاج تأثرهنّ بالثقافة

[1]– محي الدين الغزي: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، 1418هـ–1997م، ج1 ص291.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

الغربية وانفتاحهن على القراءات الفلسفية التي كانت تمثل هاجسا مستمرا أمام تطلعهن لما هو أبعد في فهم معنى الحياة ومعنى الموت الذي كانت تسميه نازك الملائكة " مأساة الحياة الكبرى" والتي قادتها إلى فكرة العدم في مرحلة الشباب[1]، فلا كارثة على حد قولها أقصى من الموت، وهذا قبل أن تتراجع. بعد غربتها الروحية الشاقة إلى عد الحياة زائفة لا جدوى منها وانخراطها في الجوي الإيماني الذي بدا في تمجيد الله عز وجل[2] ودخولها في وجد صوفي تجلى معه أيضا مدح النبي صلى الله عليه وسلم في قصيدتها الموسومة ب زنابق صوفية للرسول والتي" كسبت بها الرهان في مسار تجديد القصيدة النبوية حيث تجاوزت النطاق الكلاسيكي لشعر المديح النبوي"[3] عبر التشكيل بالصورة الرمزية والإيقاع المفتوح على شعر التفعيلة تجلى عبر خيط مرسل بين الشاعرة وبين طائر اسمه أحمد الذي هو معادل موضوعي للنبي صلى الله عليه وسلم الوجه المتلألئ بنور الله الممتد في اللانهاية تقول:

وجه حبيبي أكبر من لانهاية البحر من مداه
وجه حبيبي زنابق، أكؤس مياه
وجه حبيبي واللانهايات عالم واحد
ليس يشطر أو يجزأ
يا بحر، قل لي: أين ينتهي ذلك الوجه

[1]– للتوسع انظر: محمد راضي جعفر: الاغتراب في الشعر العراقي منشورات اتحاد الكتاب العرب، سنة 1999، ص111

[2]– انظر ديوانها للصلاة والثورةص120 نقلا عن المرجع نفسه ص63

[3]– أحمد الطريبق أحمد: محمد ــ صلى الله عليه وسلم من الحقيقة النبوية إلى الصورة الشعريةــ منشورات المشكاة، ط1، سنة2007 ص31

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

قل أين أنت تبدأ
وجه بحار أضيع فيها
و ينطفي ضوء كل مرفأ ومقلتاه
أين ترى تنتهي وأي نقطة تبدأ البراءة
وما حدود الألوان فيها
وكيف يمتص البحر منها ليله
كيف يستعير الضحى ضياه؟
وجه حبيبي، يابركة الصحو والوضاءة
وجه حبيبي كسّره الموج واقتناه
أشعة، زورقا شراعا
يحضن أفقا ملونا، يرتدي سماه... [1]

ويتوقف الاسترسال الشعري في الرسم بالكلمات لذلك الوجه اللألاء، حيث تسفر الشاعرة عن وجه حبيبها محمد صلى الله عليه وسلم الذي جسدته طائرا خلعت عليه كل نعوت الجمال والسحر والسكينة والجلال وألبسته من خيالها لبوس الطعوم والروائح والألوان[2] تقول:

وجاءني طائر جميل
وحد قربي
وامتص قلبي
صبّ على لهفتي السكينة

[1] – نقلا عن المرجع السابق ص32ـــ33
[2] – المرجع نفسه 34.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

ورشّ هدبي
براءة، رقة، ليونة
وقلت: ياطائري، يازبرجد
من أين أقبلت
أيّ نجم أعطاك لونه
يا نكهة البرتقال
ياعطر ياسمينة
وما اسمك الحلو؟
قال أحمد ... [1].

وعلى الرغم من التفاتة نازك الملائكة عبر زنابقها النبوية، إلا أن شعر المديح النبوي لم يبرز في الشعر العربي المعاصر بقوة في اعتقادي إلا مع شعراء وشاعرات الصحوة الإسلامية أو المرتبطات بخيط روحي بمعاني الدين الإسلامي كعاتكة الخزرجي ووفاء وجدي وسمية العتيلي ونبيلة الخطيب وعليّة الجعار وسعاد الناصر وآمنة المريني وغيرهن كثر.... واللواتي عاد نموذج النبي في أشعارهن رمزا للخلاص والرحمة والنور في ظل ما تعانيه الأمة بعد النكبة ولاتزال من مآسي ومحن ومصائب، صدّرته النموذج الأمثل في خروجها والإنسان من التيه المادي والمعنوي على المستوى النفسي والاجتماعي والحضاري، واستحضاره صلى الله عليه وسلم بالحديث عن شخصه وأخلاقه وصفاته، وهو باب انفتح على مصراعيه وجرى به الخيال إلى أبعد مدى.

لقد كان مدح النبي صلى الله عليه وسلم في خطوطه العريضة يدور في شعرهن حول عدة موضوعات ارتبطت ب ـــ

[1] – المرجع السابق ص34ـــ 35.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

1– التعبير عن عواطف الحب والشوق والثناء عليه والإشادة بأخلاقه وسجاياه.

2– الحديث عن هديه والتودّد إليه، حبا فيه طلبا للقرب من الله.

3– تعظيم أمر الرسول ص ووضعه في المرتبة العليا بالنسبة لبقية الأنبياء والرسل.

4– التوسّل بالرسول شفاعة في الآخرة أو تطلعا إلى مأمول في الدنيا يكون فاتحة الحياة الروحية المطمئنة التي تحلق معها النفس في عوالم الصفاء والشفافية وقد تنتهي بصاحبها إلى التصوف تماما كما هو الحال عند الشاعرة المغربية آمنة المريني.

5– الحديث عن سيرته ومولده وبعض معجزاته

6– ربط المديح النبوي بقضايا الأمة إذ سرعان ما ينتقل المدح إلى الشكوى إليه مما وصل إليه حال الأمة وأكثر الشكوى ما ارتبط بقضية فلسطين وما اعتراها من تدنيس الغاصبين لمسراه.

تقول وفاء وجدي في قصيدة ها بعنوان في نور محمد: (ديوان رسائل محبة إلى الله)

إنّ الحبيب محمدا جمع الهدى في راحتيه الدين والدنيا لنا وشفاعة وضياء
قلبي غريب يا حبيب فلا تدع قلبي يتوه وماله غير الشفيع شواطئ وسماء
عزّ الشفاعة مقصدي ومحبتي لمحمد أرجو بها الرحمان في يوم يعزّ لقاء[1]

إننا نلحظ على مستوى هذ الأبيات، أنّ مدح الشاعرة هو في أصله إفضاء محبة للرسول صلى الله عليه وسلم واعتراف برسالته وتعلق به واحتماء بهديه من غربة القلب الذي لا يمحو تيهه إلا التوسّل به، حبا فيه وطلبا لشفاعة تقربها إلى الله زلفى يوم يعزّ اللقاء، ذلك أنّ النفس حين تستذكر هدي الإسلام وتربطه بالنبي صلى الله عليه وسلم فإنها تشف وتسمو وترتقي .

ولعل الشاعرة وفاء وجدي تلتقي مع علية الجعار على محبة النبي صلى الله عليه

[1]– ديوان رسائل محبة إلى الله، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، سنة 1986، ص16.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

وسلم وطلب شفاعته في قصيدة بعنوان **شفاعة الحبيب**، وتتعداها إلى القول بأن الله عز وجل قد أكرم الإنسانية حين أرسل محمدا برسالة التوحيد، وجعله داعية للحق والهدى فهو نور أطل على الوجود فأسقط ظلمته، ورحمة وبحر أخلاق تبددت معه كل معاني الشر، فانجلى ليل الكفر وأسفر صبح محمد الموصول بنور الله عزّ وجلّ جمّله كتاب الله المتلو في كل حين تقول:

الله أكرمنا وأرسل أحمدا للحق والتوحيد يدعو والهدى
نور أهلّ على الوجود ورحمة بحر من الأخلاق فيض من ندى
عزت به الدنيا وأسفر صبحها والليل عنها من ضياه تبدّدا
بالذكر جاء وبالكتاب و لم يزل في العالمين مرتلا ومرددا
والمؤمنون على الطريق تتابعوا كل بطه قد تأثّر واقتدى
رب الوجود تباركت أسماؤه من نوره أهدى الوجود محمدا[1]

وتقول أيضا:

يا سيدي يا سيدي يا قائدي يا مرشدي
صدقت فيما قلته وكل ما فعلته
والكل فينا يقتدي بهديك المحمدي
بلّغتنا خير الكلام من روضة الذكر الحكيم
أنقدتنا من الظلام إلى سنى الدين القويم
والوحي فيما تنطق أضواؤه تتألّق
في قولك العذب النديّ يا سيدي يا سيدي[2]

[1] – ديوان: على أعتاب الرضا، آمون للطباعة والنشر، مصر، ط1، سنة 1993، ص13
[2] – المصدر السابق ص17

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

وتضيف:

يا رحمة فاضت على الأكوان بالحق والتوحيد والإيمان
محمد يا نعمة الرحمان أثنى عليك الله في القرآن
في حكمة المؤكد يا سيدي يا سيدي[1]

وفي إطار إيماني عالي تحتفي علية الجعار بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم، حيث تفرد حادثة الإسراء والمعراج بقصيدة بعنوان **سبحان من أسرى** وتعمد إلى توصيفها على ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بوصفها تحولا هاما، ومنعطفا إيمانيا مميزا في مسيرته لتنتهي بالقول أن لا أحد شرف بهذا المقام سواه تقول:

سبحان من أسرى بخاتم الأنبياء
للمسجد الأقصى في ليلة الاسراء
قد جاء بالبراق يطوي حدود المكان
ويقطع الأفاق في غيبة من زمان
وسيد المرسلين صلى بهم أجمعين
وكلهم أنبياء في ليلة الاسراء
فاشهد وقل يا زمان ما نالها إنسان
إلا شفيع البرايا وسيد الأكوان[2]

لقد عاشت الشاعرت أجواء الحب النبوي الذي ترجم مدحا بطرائق مختلفة، وامتد إلى حد الهيام الذي يسلب صاحبه عقله وقلبه، فيسلتذ الرق ويستمتع به وهو في حضرة النبي الذي أسرت محبته الأكوان أيضا، لرحمته ورفقه ونوره تقول نبيلة الخطيب

[1] – المصدر نفسه ص 18.
[2] – المصدر نفسه ص19.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

في قصيدتها من أين أبدأ:

نغم
على شفتيك
رقا..
فأضاء ليل العمر
برقا
سحر الكلام به تجلّى
رفّت معاني القول
ورقا
لّما خطرت
انثال نور
ولقد نطقت
وجه المليح
وقد تجلى
طارت له الأرواح خفقا
خفق القلوب
له وجيب
كالرعد
حين انشق شوقا
يا آية في الكون خَلقا
يا آية في الناس

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

خلُقا

يا رحمة

ما زلت فينا

فاضت على الثقلين رفقا[1]

ولا تتوانى الشاعرة الأردنية سمية العتيلي في إظهار محبتها للنبي صلى الله عليه وسلمّ، وعمق سعادتها بذكراه وسيرته أيضا، فهو النور الذي يضيء كلما اشتد الظلام، كما أن سيرته التي تستلهم هديها من القرآن الكريم هي نبع محبة وخير ورحمة لكل الخلائق والأنام تقول في قصيدتها: ما خاب يوما:

هبت نسائمك العليلة ينتشي منا الفؤاد وتذهب الأحزان
ما كنت أدري أنّ حبك ينطوي بين الحنايا كله أشجان
هذا الحبيب المصطفى رمز لنا نور يضيء وذكره ألحان
صلوا عليه وسلموا أهل التقى إنّ الصلاة على النبي أمان
منه الحديث وسنة من هديه للدين وهو محبة وبيان
تحيا به كل الخلائق والألى والحكم فيها نبعه القرآن
ماخاب يوما من تأسى واقتدى نهـــج الرســـول فإنّـــه البرهـــان[2]

وقبل أن تنهي قصيدتها تأخذ العهد على نفسها وعلى أهلها، بأن يظلوا مستمسكين بعرى الايمان وهدي النبي بوصفه الطريق الموصل إلى تحرير القدس تقول:

[1]– ديوان من أين أبدأ، دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2013 ص 5ـــ7

[2]– نقلا عن: عدنان فارس حسونه، الاتجاه الإسلامي في الأردن وزارة الثقافة، عمان، الأردن ط 1، سنة 2004 ص246.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

عهدا علينا أن نظل على المدى قوما هداة تشهد الأزمان
فالقدس تصرخ أين هم جند الفدا يحمون بيتا داسه الطغيان
مسراك أحمد بالفؤاد وفي النهى دوما به نعلو ولا ننهان
سحقا لكفر قد يدنس أرضنا مادام قلب بالهدى يزدان[1]

غير أن آمنة المريني ـــ وهي أكثر الشاعرات استغراقا في مدح النبي وذكر مآثره وأخلاقه ـــ تجعل من ذكر سيرة النبي ومولده في قصيدة سبيل الهدى من ديوانها ورود من زناتة، مطية لتهذيب النفس وتهذيب البشر في إشارة إلى ما أحدثه مولده من تغيير شمل الانسان والأكوان والجان، وألبسهم لبوس الفرح والغبطة بميلاده كنبي. تقول:

أوحى إلى سره من محكم الأزل أن كن نبي الهدى من صفوة البشر
فكان أبهر من شمس بذي غسق وكان أعطر من مسك ومن زهر
هلّت بشائره باليمن فانبلجت آكام مكة من أنواره الزهر
يوم تباهت به الأملاك وازدحمت جنائن الخلد من أبرارها الطهر
والحق في عرس والبغي في نكس والنور زلزل إفك النار والحجر
والأرض من ألق البشرى مكبرة كأنها لم تجر يوما و لم تزر
وتساءل الشرك في ريب يؤرقه من ذاك لو كان السنى المغني عن خبر

لتمضي في ذكر صفاته وأخلاقه وتضحياته في سبيل نشر دعوة الحق بقولها

هذا النبي وأولوا العلم تعرفه بما تواتر في الألواح والزبر
هذا الأمين الذي استصفاه خالقه هدى وتذكرة للكافر الأشر
قد مثل الحسن في خلق وفي شيم والحسن من جوهر المختار لم يعر
مولاي ياأيها المبعوث مرحمة للناس في ظلمات الجهل والمضر

[1] – المصدر نفسه الصفحة نفسها.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

أشرقت والخلق فوضى لا خلاص لهم كالبهم هاملة في مرتع قذر
وقدها دعوة غراء باهرة والشرك أفقه داج جد معتكر[1]

ولعل قصيدة **مولدية** والتي تبلغ حوالي 74بيتا في ديوانها **ومنها تتفجر الأنهار** تعتبر بمثابة بردة العصر الحديث التي بلغ فيها مدح النبي درجة عالية من صفاء الود امتزج فيها حديث عن مآسي المسلمين وأوجاعهم وفرقتهم واختلافهم الذي لا يمحوه إلا نور محمد ص تقول:

يا سيدي يارسول الله معذرة من عاشق لك صب القلب حيران
ماذا عساني أبث اليوم من شجني وكل خطب بني الاسلام أشجاني
وصدع النفس من غم ومن نكد وهدّ من هو له أزرى وأركاني
ما للمصاب سوى طيف يخاطبه هل يرأب الصدع من أهلي وخلاني
وهل ترانا نلمّ الشمل ثانية في ظل حب ومعروف وقرآن
وهل ترى نورك الميمون يترعنا بنفحة من سنا وحي وإيمان
هو الدواء لما في الروح من علل ياخبث داء عدا من كف إخوان [2]

إن ارتباط الشعر النسوي المعاصر بمدح النبي صلى الله علي وسلم، يعتبر ظاهرة صحية، تنبء عن وعي أنثوي بقيمة النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ في حياتنا، كنموذج كامل تستدرك البشرية من خلال استحضاره كل قيم الحب والرحمة والجمال، الذي يزيد في الارتقاء بالشعور الإنساني، ويوجه خطاب المحبة توجيها راقيا يتجاوز معطيات الراهن الشعري الذي يتمادى في تبني ثقافة الانتهاك وكسر النموذج بتشويهه

[1]– ديوان ورود من زناتة، دار السلمي الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، الدر البيضاء، ط1 سنة 1997، ص20–21.
[2]– المصدر نفسه، ص29 – 30

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

أو أسطرته، وما مجمل النصوص الشعرية التي تم توظيفها سوى ملمح من ملامح هذا الارتقاء الذي ينطلق من رؤية إسلامية، ترى في نموذج النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ الذي هو صورة للنور والرحمة والخلاص وملاذ الأمة في خروجها من التيه، فهو يترع منزعا صوفيا حركيا يتجاوز السكونية إلى تمثل قيمه، لا سيما وأن الحقيقة المحمدية تتجلى في السيادية والنورانية والرحمة والخيرية التي ربطتها الشاعرات بنصوصهن، منفتحات فيها على مدح النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ بصيغ مطلقة تؤكد كماله، فهو سيد الخلائق وخاتم الأنبياء وآية الكون خَلقا وخُلقا والنور المتجلي، وغيرها من الصيغ والمعاني التي تضفي عليه نوعا من الكمال والجمال الرباني الذي يتجلى فيه ويمتد في البشرية. كما أن محبة النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ والشغف به يتخذ أبعادا روحانية وجدانية صوفية، ترخي بضلالها على النفس والمجتمع والانسانية وتتجاوز فيه الحسي إلى ما هو معنوي، يرتقي في تجلياته بالمشاعر الإنسانية وينفتح على استشعار هموم الأمة وقضاياها الجوهرية.

والحق أنّ قارئ هذه الأشعار ودارسها، لا يسعه إلا أن يلحظ مجموعة من القيم الفنية التي عمدت الشاعرات إلى إرسائها، وهو خلق عالم شعري نظيف يتوخى اللغة الشعرية نظيفة، تنهل من حقل الدين والعاطفة والطبيعة فتربط المعاني بدلالات (النور، الرحمة، النفحة، الطهر، القرآن، الصلاة، الحق، التوحيد، الشوق، العشق، بحر، صبح، شواطئ، مساء) وغيرها من الألفاظ التي تتلاحم فيما بينها، فتبني كثيرا من الصور الشعرية في صورة بلاغية تتكئ على البلاغة التقليدية القديمة كالتشبيه والاستعارة والكنايات والمحسنات البديعية، وتمتد إلى استخدام الرموز في صورها الحديثة (هو الدواء لما في الروح من علل، القدس تصرخ، طارت له الأرواح خفقا، أضاء ليل العمر، لما انخرطت انثال نور) وغيرها من الصور التي تحتاج وحدها إلى دراسة، والتي تفتح أفقا تفاؤليا يتشح بوشاح النور المحمدي الذي يزيد النفس البشرية في صورتها الأنثوية، امتلاء

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

وإحساسا عميقا بقيمة وجودها في الحياة، لاسيما وأنها تستند في معظم القصائد على القصيدة العمودية، وتتكئ على البحور الطويلة كبحر الرمل والبسيط لما حققاه من دلالات شعورية تتوافق مع الانفعال الذي تثيره التجربة الشعرية النسوية خاصة. لا سيما وأنّ الوزن يكتسب صفاته وخصائصه من داخل التجربة الشعرية التي تحاول أن تستوعب الحالة الشعورية للذات الشاعرة وهي تحلّق في عالم الإبداع.

وإذا كنا قد توقفنا فيما تقدم عند مفهوم المديح وبدايته وتمثلاته، في الشعر النسائي بامتداداته التاريخية المتقطعة وركزنا على المعاصر منه، فإننا نلتقي في أن غرض الرثاء في أشعارهن يلبس معناه إذا ارتبط بالأناسي فإذا تعداه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أصبح مدحا، وأن الحضور النسائي في مدح النبي صلى الله علي وسلم لم ينتعش إلا مع أدب الصحوة والأدب الإسلامي، برغم بعض المدائح التي ارتبطت ببعض النساء في عصور مختلفة وكانت علامة، تماما كما هو الحال مع قريبات النبي ـــ صلى الله عليه وسلم ـــ و عائشة الباعونية ونازك الملائكة، وأنّ النبي صلى الله عليه وسلم يمثل الطاقة الصامدة التي تمد الناس بالخير، وتلفهم بالراحة وتدهشهم بالجمال الذي يشع نورا ونقاءا وتفاؤلا، وهم يعايشون سيرته وأخلاقه فيمدونها بالحياة مدحا وحبا وإجلالا، متكئين على كون معنوي ولغوي مشرق أطّرته بوضوح لفظة نور التي تتكرر كثيرا في أشعارهن، والتي تتماهى مع مشكاة النبوة ومع النور المطلق ـــ الله ـــ عز وجل لتصنع وجودها المستمر في النص الشعري النسائي معبدة الطريقة المظلم للذي يبحث في عتمات النصوص عن خيط نجاة تتضح معه الرؤية والرؤيا.

والحق أن هذا الموضوع على جدّته ـــ التي ترتبط بالشعر النسائي عموما والمعاصر بوجه خاص ـــ شائك وينفتح على مسارات كثيرة لا يمكن أن يسعها هذا المقام ولذا نرجئها لدراسة تقرأ فيها الأبعاد والخفايا.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد الطريبق أحمد: محمد ــ صلى الله عليه وسلم من الحقيقة النبوية إلى الصورة الشعريةــ منشورات المشكاة، ط1، سنة 2007.

2. أحمد بن محمد المقري التلمساني: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت ــ لبنان، ط1، 1997ج4.

3. عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1341هـ 1941، ج1.

4. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، القاهرة، ط24. طاهر أحمد مكي: مقدمة في الأدب الإسلامي المقارن، عين للدراسات الانسانية الاجتماعية مصر، ط1 سنة 1994 .

5. جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث، تحقيق: عباس أحمد صقر، أحمد عبد الجواد، دار الفكر، إشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، 1414هـ–1994م، ج2..

6. خير الدين بن فارس الزركلي: الأعلام، دار العلم، ط بيروت، لبنان، الملايين، ط15 سنة 2002م ج3.

7. ديوان رسائل محبة إلى الله، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، سنة 1986.

8. ديوان من أين أبدأ، دار المأمون للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2013.

9. ديوان ورود من زناتة، دار السلمي الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، الدر البيضاء، ط1 سنة 1997،

10. ديوان: على أعتاب الرضا، آمون للطباعة والنشر، مصر، ط1، سنة 1993.

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

11. زكي مبارك: المدائح النبوية: دار المحجة البيضاء.

12. زينب العاملي: الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ط4، سنة 1321هـ.

13. سامي محمد العاني: الإسلام والشعر، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع 66 سنة.

14. أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي المتوفي سنة 703هـ.

15. عدنان فارس حسونه، الاتجاه الإسلامي في الأردن وزارة الثقافة، عمان، الأردن ط 1، سنة 2004 .

16. أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني المتوفي 852، تحقيق: عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، سنة 1415، ج8.

17. أبو القاسم الزمخشري ت538: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان سنة 1419ـ1998، ج2 . الزبيدي ت1205ه: تاج العروس، دار الهداية، د ت ط، ج7.

18. محمد أحمد درنيقة: معجم أعلام شعراء المديح النبوي، تحقيق: ياسين الأيوبي، دار ومكتبة الهلال ط1 دت ط، .

19. محمد راضي جعفر: الاغتراب في الشعر العراقي منشورات اتحاد الكتاب العرب، سنة 1999.

20. محمد عادل الهاشمي: أثر الإسلام في سورية مكتبة المنار، الأردن، الزرقاءط1 سنة 1986.

21. أبو محمد عبد المحسن السلمان: مجموعة القصائد الزهديات مطابع الخالد

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة الجزائر–
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 34 العدد: 03 السنة: 2020 الصفحة: 791–814 تاريخ النشر: 25–03–2021

للأوفسيت، الرياض ط1، سنة 1409هـ ج2.

22. أبو محمد عبد المحسن السلمان: مجموعة القصائد الزهديات، ج 2.

23. محمود علي المكي: المدائح النبوية، مكتبة لبنان/ الشركة المصرية العالمية للنشر لوجمان ط1، سنة1991.

24. محي الدين الغزي: الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ط1سنة 1418هـ–1997م، ج1 .

25. ابن منظورت711ه: لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنانط3، سنة 1414هـ– 1993 ج2.